@ 250 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ والذاريات ذروا (1) فالحاملات وقرا (2) فالجاريات يسرا (3) فالمقسمات) * * * * * * $ تفسير سورة الذاريات $.

وهي مكية في قول الجميع .

قوله تعالى : (^ والذاريات ذروا) وروى أبو الطفيل أن علي بن أبي طالب رضي ا عنه خطب وقال : سلوني : فوا لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به ، سلوني عن كتاب ا ، ما من آية نزلت إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار ، في سهل أم في جبل ، وفيم أنزلت ، فقام ابن الكوا وقال : ما لذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا ؟ فقال علي رضي ا عنه سل تفقها ، ولا تسأل تعنتا ، ' والذاريات ذروا ' هي الرياح ، فالحاملات وقرا ' هي السحاب ' فالجاريات يسراً ' هي السفن ' فالمقسمات أمراً هي الملائكة ، ومثل هذا عن ابن عباس ، وعلى أكثر هذا المفسرين . .

فقوله : (^ والذاريات) هي من ذرت الريح التراب وأذرته إذا فرقته ، ويقال : إن الذاريات هي النساء الحوامل تذرين الأولاد ، والأول هو المختار . .

وقوله : (^ فالحاملات وقرا) قيل : إنها الرياح تحمل السحاب ، والوقر هو السحاب . .

وقوله : (^ فالجاريات يسرا) يقال : إنها الرياح أيضا تجري بسهوله ويسر ، ويقال : (^ فالجاريات يسرا) هي : الكواكب السبة : الشمس ، والقمر ، والمشتري ، وعطارد ، والزهرة ، وبهرام ، وزحل ، والقول الأول هو المختار . .

وقوله : (^ فالمقسمات أمرا) يقال : إنها الرياح أيضا . ومعنى قسمة الأمر : أن الرياح تقسم المطر فتصب البعض ولا تصب البعض ، والقول الأول هو المختار ، والمعنى من الملائكة هم أربعة : جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، وعزرائيل ؛ فجبريل على الوحي والعذاب ، وميكائيل على الرزق والمطر والرياح ، وإسرافيل على الصور ، وعزرائيل على قبض الأرواح ، وقال الأعشى في وصف السحاب .